بالملائكة فقال ابليس هل تجدون معه شيئا من الدنيا فوجدوا معه ابرة فقال جل جلاله بعزتي وجلالي لو
لم يكن معه هذه الابرة لرفعته الى حضيرة القدس ولم اتركه في السماء الرابعة اللهم اعف علينا وروي ان احد
الدهقان دخل على استاذه ابي عبد الله في بلد الهراة فقال يا استاذ ان فلانا قد حلف بالطلاق الثلث
ان الدنيا اذل عند ابي عبد الله من السرقين الذي في المزابل قال ولم يجبه الاستاذ فقال احد يا استاذ
هل تقع الطلاق فقال ابو عبد الله لا ولكن قل للرجل حتى لا يحلف بشيء يليق فيه كشف السر من الصالحي
فو الله انه صادق اللهم ارزقنا الصدق علينا من الكتاب قيل الكاشان ثلثة انواع من الذنب
يعاقب بها في الدنيا ثلث عقوبات الاول الغفلة عن العبادات وهي توجب حجارة على ارتكاب
الذنوب وهي المشار اليها بقوله عليه السلام ان المؤمن اذا اذنب اورث في قلبه نكتة سوداء
وان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى يعلو قلبه وذلك الحجارة على ارتكاب
المحارف اما الشهوة تدعوه اليه الشرارة نحو عنبه فتورثه وفاته وهي المعبر عنها بالرين في قوله تعالى كلا بل
ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والثالث الضلال وهو ان يسوق الى اعتقاده مذهب باطل واعظم الكفر
فلا يلتفت الى الحق بوجه وذلك يورثه حيلة تمرنه على استحسان المعاصي واستقباحه للطاعات وهي
المعبر عنه بالختم والطبع في قوله تعالى وختم على قلبه وسمعه واولئك الذين طبع الله على قلوبهم وبالاقفال في
قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الى غير ذلك فان الدنيا نجس من طلب نجسا فهو نجس وفي الخبر ان ابليس
يرفع الدنيا كل يوم يبيع ثمن يزيد فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه ولا يهمه ولا يسره فيقول اصحاب الدنيا
نحن نشتري فيقول الا تعلمون ما بها معيوبة فيقولون لا بأس بها فيقول حتى اعلمكم عيبها عجوزة
سارقة مبغوضة فيقولون لا بأس بها فيقولون ثمنها ليس بدراهم ولا دنانير بل ثمنها نصيبكم من الجنة
والى اشتريها باربعة اشياء بلعنة الله تعالى وغضبه تعالى وعذابه تعالى وبيت الجنة بها فيقولون
نعم فيقول الشيطان لبئست التجارة تعبون بايعه ومشتريه وروي انه مات في بني اسرائيل
رجل وخلق ابناء وقصر اخي صمام قسمه وطالت خصومتهما فتكلمت لبنة من زاوية القصر وقالت
لا تخاصموا الاجلي فلقد كنت ملكا عمرت ثلثمائة وسبعين سنة ثم مت فبقيت في القبر مائة
وثلاثين سنة ثم رفع ترابي وجعل مني لبنة فبقيت اربعين سنة ثم انكسرت ورميت في الطريق
مائة وثمانين سنة ثم ضربت لبنة ووضعت في هذه الزاوية في هذا القصر انا عليها منذ ثلثمائة
وثلثين سنة اختي تخاصمون لاجل هذا القصر وتستعيرون مني فاعتبروا عني بيت كنية الدنيا
ابو الفنا وكنية الادمي ابو الجفا فلا تطلب من الفنا البقا ولا تطلب من الجفا الوفا فحب الدنيا
راس كل خطيئة ومناط كل معصية كيف لا وهو عدو الله تعالى ولاوليائه ولاعدائه واما عداوتها
لله تعالى فلاجل انها تقطع طريق عباد الله تعالى لئلا يصلوا اليه اولا سعادة في الاخرة الا لمن قدم على الله تعالى
ولا

شيخ زاده رحمة الله عليه

سمي ابليس عليه اللعنة يرفع الدنيا كل يوم يبيع ثمن يزيد الخ

روي عن عيسى بن مريم عليهما السلام انه قال الليس العجب ممن يهلك كيف يهلك
ولكن العجب ممن نجا كيف ان الجنة قد حفت بالمكاره والنار قد حفت
بالشهوات وان في كل شيء شيطانا يوسوس اليه وملكا يلهمه
فلا يزال الشيطان يزين ويخدع ولا يزال الملك يعظ ويلهمه
الخير فايهما كانت النفس معه كان هو الغالب تنبيه الغافلين

ولا قدوم عليه الا بالاعراض عن الدنيا وروي عن النبي عليه السلام انه قال اللهم من احبني فارزقه
العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده واما عداوتها لاوليائه فمن حيث انه تزين
وتزخرف اليهم فتخطف وتسلب نفوسهم فلا يتخلصون منها بمرارات كثيرة ومعاناة تشويع
واحد من الف قال بعضهم تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها
واما عداوته لاعداء الله تعالى فلانها تتزين في قلوبهم بالكبر والميل حتى اذا علقت انهم احبوها تتركهم وتنقم
الى غيرهم كالنخمة تتحول من رجل الى رجل ليعذبوا في الدنيا بنار الحسرة وفي الاخرة بنار الندامة بل بنار القيامة
ولذا قالوا الدنيا اسحر من هاروت وماروت اذ الشيطان انما يستولي على الانسان بمويتها قال
في الكهف انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة
وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وقال عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والاخرة
في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وان مثل الدنيا والاخرة كمثل ضرتين احدهما
اسخطت الاخرى وانهما كالمشرق والمغرب فاتر واما يبقى بقدر ما تميل الى احدهما اعرضت
عن الاخرى ولذا قال النبي عليه السلام من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه
فاتروا ما يبقى على ما يفنى فالمقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب ان يحذر العباد عنها ويولوا
وجوههم منها الى ربهم والعجب من حكمة ان هذه الدنيا المذمومة المهلكة هي بعينها مزرعة الاخرة في
حق من عرفها اذ هي منزل من منازل السائرين الى الله تعالى كرباط على الطريق اعد فيها العلف والزاد
واسباب التزود فمن تزود منها الاخرة فاقتصر منها على قدر الضرورة المعرفة اللبس والطعم والنكاح وساير الضروريات
فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة ما زرع مشكات الانوار ويقال ان جبرائيل عليه السلام قال
لنوح يا نوح كيف وجدت الدنيا في طول عمرك قال نوح عليه السلام كدار لها بابان دخلت من احدهما
وخرجت في الاخرة قال الله الا انما الدنيا كظل بيت ولا تدري يوما ان ظلك زائل قال عليه السلام ما مثلي
ومثل الدنيا كمثل راكب وسار في يوم حار فنزل في ظل فقال تحت ظلها ساعة ثم راح قال عليه السلام
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وقال عيسى عليه السلام ان
مثل هذه الدنيا كمثل رجل ليسير في مفازة فاذا اجمل هائج فنظر وراءه فاذا الجمل خلفه فنظر قدامه فاذا المفاوز
ليس فيها ملجأ وفيهرب من الجمل خلفه فلما اعياه الجمل نظر قدامه فرأى جبا تحت رجليه فيقول اطرح في هذا
الجب لعلي انجو من هذا الجمل فيطرح نفسه في الجب فوقع على شجرة فتعلق بها فوقف الجمل فوق الجب
وهو بعد متعلق بهذه الشجرة فيقول الجمل في الجب فوقع على شجرة فوقه انظر الى فوق الجبل
فرأى من ثقة فنظر فاذا هو ثعبان اسود قد فتح فاه بريده فيقول في نفسه الجمل فوقي والثعبان تحتي انظر
الى الشجرة هل لها تمسك فنظر فاذا اصله اصل متعلق بعرقين فاذا فاران احدهما اسود والاخر ابيضا

حاشية تشبيه عيسى من هذه الدنيا كمثل رجل يسير في مفازة

Copyright © King Saud University